

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود - كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

مدى اهتمام المعلمات بالتوجيهات التي جاءت بها
التربية الإسلامية في تهذيب الأخلاق
لدى طالبات المرحلة الثانوية
بمدينة الرياض

بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في التربية
تخصص (أصول التربية)

إعداد الطالب

هيفاء بنت يوسف بن عبد الرحمن الفوزان

إشراف

د. عبد الرحمن بن عبد الخالق الغامدي

١٤٢٢هـ

ملخص الدراسة

تهتم الأمة الإسلامية بأخلاق أفرادها النابعة من إيمانها بالله، حيث تزدهر وتتقدم وتنشر الأمن والأمان وتصبح أمة مثالية لا تعصف بها الأهواء ولا الشهوات، وتقف راسخة الأقدام لاهتمامها ببناء أفرادها ومجتمعاتها على الأخلاق الإسلامية الرفيعة.

ومن نعم الله سبحانه وتعالى على هذه الأمة أن جاءت رسالة محمد صلى الله عليه وسلم لإنفاذ البشرية وإتمام الأخلاق الحميدة التي بدأت بها الرسالات السماوية السابقة، ووسعت رسالته إتمام مكارم الأخلاق كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)) (السيوطي ، ٣٤٥ ج. ٢٠٣٨٥) واتصف عليه الصلاة والسلام بأعظم الصفات الخلقية كما وصفه الله تعالى فقال: (وإنك لعلی خلقٍ عظیم) (القلم الآية ٤)، فأتم الله به مكارم الأخلاق فعلم أمته الفضائل الخلقية والآداب الشرعية، وبين لهم الأساليب التي توصلهم إلى ذلك.

فقد حظيت تربية الأخلاق بمنزلة جليلة في الإسلام، وحددت ونظمت للإنسان علاقته بربه وبنفسه وبمجتمعه مما جعلها كفيلاً بإصلاح سلوك البشرية جمعاء، من خلال التربية الأخلاقية في الأسرة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى.

وكان هدف الدراسة التعرف على التوجيهات التي جاءت بها التربية الإسلامية في مجال تهذيب الأخلاق من مصادرها الأساسية، والوقوف على مدى إدراك المعلمات أهمية تلك التوجيهات، والكشف عن مدى اختلاف إدراكهن لأهميتها باختلاف نوع المؤهل ونوع التخصص وعدد سنوات الخبرة.

وتطرقت الدراسة في إطارها النظري إلى مناقشة ستة وظائف تغطي الجوانب المختلفة للتربية الأخلاقية في المدرسة، وواجب المعلمات تجاه تلك التربية وهي: تزويد الطالبات بالمعارف الأخلاقية وتبصيرهن بمكانتها عملياً، وإقناعهن بها عقلياً، وتبصيرهن بمعايير القيم الأخلاقية، وتكوين الشعور بالمسئولية الأخلاقية والرقابة الإلهية وتهذيب دوافعهن وإشباعها بالطرق المشروعة، وتنمية العاطفة لديهن وتعويدهن على ممارسة الفضائل الأخلاقية في حياتهن اليومية.

إن الدراسات التي تناولت التربية الأخلاقية في جانبها العملي نادرة، إلا أنه يوجد مجموعات من الدراسات في هذا المجال في جانبها النظري، وهذا دفع الباحثة إلى انتقاء عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة الوثيقة بأبعاد دراستها، ثم صنفت الدراسات التي استعرضتها إلى دراسات محلية ودراسات عربية، ودراسات أجنبية، ثم اختتمت الباحثة هذا الفصل بالتعقيب على هذه الدراسات.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وقامت الباحثة بتطبيق استبانته من تصميمها غطت ثلاثة محاور على عينة عشوائية قوامها (٦٠٦) معلمات، واستخدمت مجموعة من الأساليب الإحصائية في تحليل البيانات.

وكشف نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المعلمات في الاهتمام بتهذيب أخلاق الطالبات حسب التوجيهات الإسلامية راجعة لنوع التخصص، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات مع اختلاف نوع المؤهل وعدد سنوات الخبرة، وأن هناك تعاوناً وحماساً شديدين من قبل المعلمات في تهذيب سلوك الطالبات وتربيتهن خلقياً، هذا وتضمنت

الدارسة بعض التوصيات المقترحة لممارسة التربية الأخلاقية في المدارس الثانوية وذلك عن طريق تدريس مادتي التربية الأخلاقية والتربية الجنسية كمادتين مستقلتين عن المواد الدينية في هذه المرحلة، وأوصت الباحثة بعمل دراسة حول رضي كل من المعلمات وأولياء أمور الطالبات عن بعضهما ومدى اهتمام كل منهما بتنشئة الجانب الأخلاقي للفتاة المسلمة بالمملكة العربية السعودية.

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين.